
المادة: التفسير وعلوم القرآن
المقرر: أصول التفسير
الأستاذ الدكتور مساعد الطيار


أكاديمية نماء
للعلوم الإسلامية والإنسانية





المحاضرة السابعة



تفسير القرآن بالقرآن

الاعتبار الشرعي

الاعتبار العقلي


نماء


تخصيص العام





تقييد المطلق



الحجية

ما ورد عن النبي ﷺ

التفسير بالاجتهاد

ما لا يتصور فيه الخلاف



«مشتبهات محتملات هُنَّ أُمُّ الْكِتابِ أي أصل الكتاب تحمل المتشابهات عليها وتردّ إليها، ومثال ذلك ﴿لا تُدْرِكُهُ الْأَبصارُ﴾، ﴿إِلى رَبِّها ناظِرَةٌ﴾».

الكشاف، الزمخشري



تفسير القرآن بالسنة



التفسير النبوي الصريح

أن يعمد النبي ﷺ إلى آية يشير في كلامه ثم يبين معناها أو يقر أحد الصحابة على فهمه.



التفسير النبوي غير الصريح

أن يعمد المفسر إلى تفسير كلام لم يرد من النبي ﷺ في سياق التفسير.



أمثلة:

ما ابتدأ ﷺ الصحابة بتفسيره



عن المغيرة بن شعبة، قال:

لما قدمت نجران سألوني، فقالوا: إنكم تقرؤون يا أخت هارون وموسى قبل عيسى بكذا وكذا، فلما قدمت على رسول الله ﷺ، عن ذلك، فقال: "إنهم كانوا يسمون بأنبيائهم والصالحين قبلهم".





صور استفادة المفسر من السنة النبوية



أن يذكر حديثا مطابقا لمعنى الآية.

أن يذكر حديثا وردت فيه اللفظة القرآنية.

أن يعتمد على السنة في ترجيح أحد المعاني.

أن يفسر الآية بتأول النبي ﷺ لها.

أن يكون في الآية إشارة إلى موضوع أثاره النبي في كلامه فيورده.



«وأولى القولين في ذلك عندي بالصواب قول من قال: هو بمعنى الاستزادة، هل من شيء أزداده؟
وإنما قلنا ذلك أولى القولين بالصواب لصحة الخبر عن رسول الله ﷺ:
"إذا كان يوم القيامة، لم يظلم الله أحدا من خلقه شيئا، ويلقي في النار، تقول هل من مزيد، حتى يضع عليها قدمه، فهنالك يملأها، وينزوي بعضها إلى بعض وتقول: قط قط".»

جامع البيان، أبو جعفر الطبري



يكون التفسير النبوي

حجة إذا كان تفسيرا

مباشرا صريحا



تفسير القرآن بأقوال السلف



«قال ابن عباس: كرسيه: علمه.
وروي عن عطاء أنه قال: ما السموات والأرض في الكرسي إلا كحلقة في أرض فلاة.
قال أبو إسحاق: وهذا القول بين، لأن الذي نعرفه من الكرسي في اللغة: الشيء الذي يعتمد ويجلس عليه، فهذا يدل على أن الكرسي عظيم دونه السموات والأرض.
قال: والكرسي في اللغة والكراسة إنما هو الشيء الذي قد ثبت ولزم بعضه بعضا.
[...] قلت: والصحيح عن ابن عباس في الكرسي ما رواه الثوري وغيره عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال: الكرسي: موضع القدمين، وأما العرش فإنه لا يقدر قدره، وهذه رواية اتفق أهل العلم على صحتها، والذي روي عن ابن عباس في الكرسي أنه العلم، فليس مما يثبته أهل المعرفة بالأخبار».

تهذيب اللغة، الأزهري

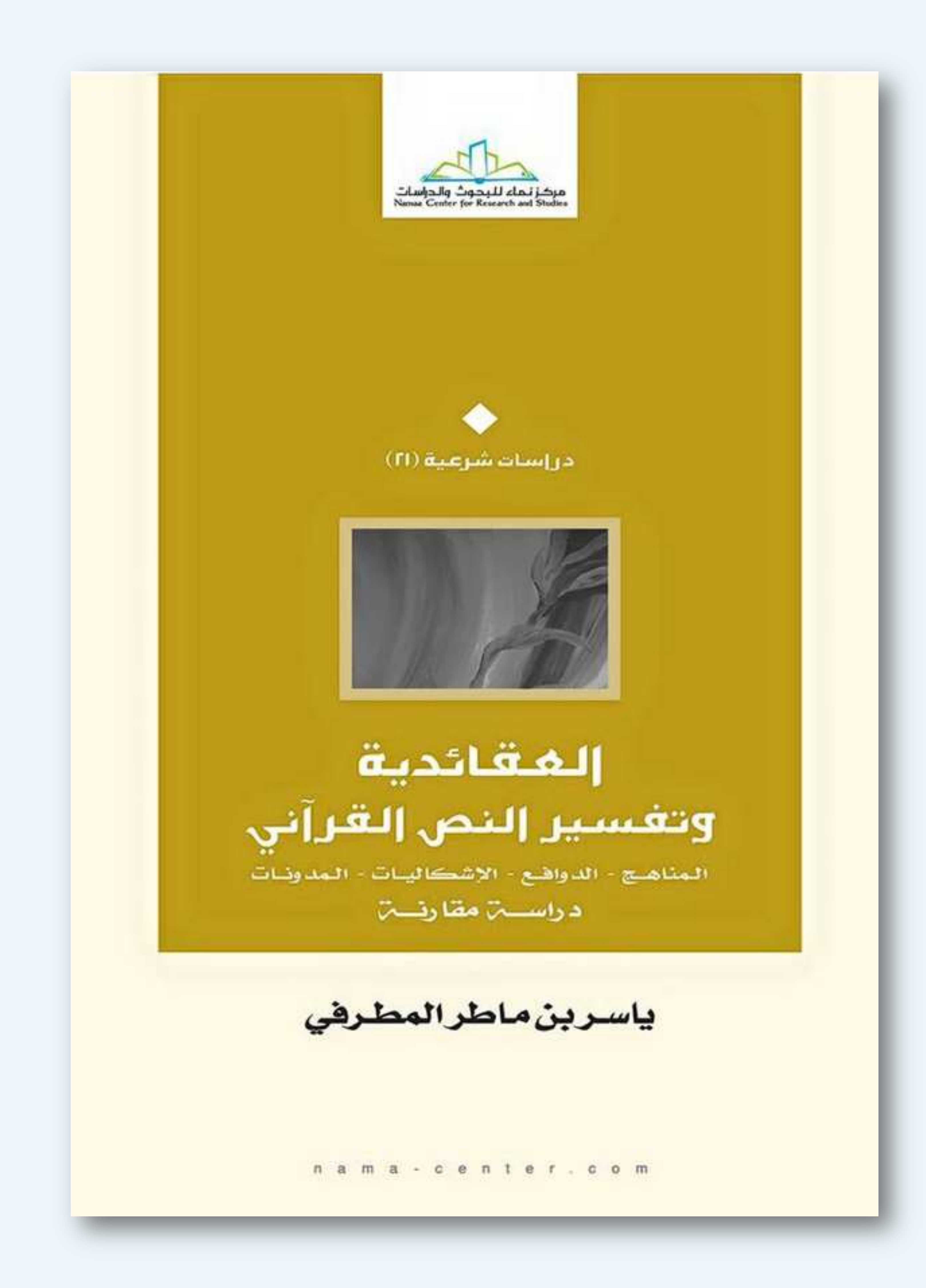


طبقة الصحابة

طبقة التابعين

طبقة أتباع التابعين


نماء


مركز نماء للبحوث والدراسات
Namaa Center for Research and Studies
دراسات شرعية (٢١)
العقائدية
وتفسير النص القرآني
المناهج - الدوافع - الإشكاليات - المدونات
دراسة مقارنة
ياسر بن ماطر المطرفي
nama-center.com



وجه اعتبار أقوال الصحابة والتابعين وأتباعهم



بعض أوجه اعتبار تفسير الصحابة:

أنهم شهدوا التنزيل وعرفوا أحواله.

أنهم أهل اللسان الذي نزل به القرآن.



«وقد ذكرت في الخبر الذي رويت عن عبد الله بن مسعود، أنه قال حين غربت الشمس: دلكت براح، يعني: براح مكانا، ولست أدري هذا التفسير، أعني قوله: براح مكانا من كلام من هو ممن في الإسناد، أو من كلام عبد الله، فإن يكن من كلام عبد الله، فلا شك أنه كان أعلم بذلك من أهل الغريب الذين ذكرت قولهم، وأن الصواب في ذلك قوله، دون قولهم، وإن لم يكن من كلام عبد الله، فإن أهل العربية كانوا أعلم بذلك منه».

جامع البيان، أبو جعفر الطبري



بعض أوجه اعتبار تفسير الصحابة:

أنهم شهدوا التنزيل وعرفوا أحواله.

أنهم أهل اللسان الذي نزل به القرآن.

حسن الفهم وسلامة المقصد.



بعض أوجه اعتبار تفسير التابعين وتابعيهم:

أنهم وعاء لتفسير الصحابة.

عدم اعتماد التابعين وتابعيهم لانقطاع حلقة من حلقات التفسير.

أنهم في عهد الاحتجاج اللغوي ولم يشهد عليهم بعجمة.


أكاديمية نماء
للعلوم الإسلامية والإنسانية